الاجمال دون التفصيل ثم ذكر ما لكل منهما فالمتعدد المذكور
اجمالا هو الفريقان او قولهما والاصل قالت اليهود لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالت النصارى لن يدخل
الجنة الا من كان نصاريا فلف بينهما لعدم الالتباس ولثقة
بان السامع يرد الى كل فريق او كل قول مقوله للعلم بتضليل
كل فريق صاحبه واعتقاده انه انما يدخل الجنة هو لا صاحبه
وهذا المضرب لا يتصور فيه الترتيب وعدمه ومثاله من
النظم قول بعضهم ٢

لما دنت رنيب يوم الرحيل وقد ٢ ابدت الي حدثا غير متضح
اكبت وشاقني وابكتني باوعدت ٢ كل البكايني من حزن ومن فرح
فانه لف بين بكايه وبكا الوشاة بوعدها حيث قال كلا ٢
البكاني ثم قال من حزن ومن فرح فشرذ لك اللف وبيت الصفي
الحلي من اعظم البيوت قدرا واعطرها لفاق نشرا وهو

وجدي حسنني اينني فكرتي ولهي ٢ منهم اليهم عليهم فيهم بهم

وبيت الشيخ عز الدين

نشر ويشر وبشر من شذاوندا ٢ واوجه فتعرف نشر طيهم
ولو اقتصر في تسمية النوع على ذكر النشر في اول البيت ثم قال
اخره فتجنب طي ذكرهم لكان اولى مما قال واحسن منه بيت
ابن حجة ٢

فالطي والنشر والتفنيد في قصر ٢ للظهر والعظم والاحوال والهمم
وبيت الباعونية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ٢
جمال صورته عنوان سيرته ٢ هذا بديع وهذا اية الامم
علي الهوي قد لحاني لا يميني سفها ٢ اقصر عدمتك اني عنك في صمم

في البيت الالتفات ماخوذ من التفات الانسان من يمينه
الي شماله ومن شماله الي يمينه وهو عند السكاكي رحمه الله
تعالي الانتقال من كل من التكلم او الخطاب او الغيبة الي
الاخر اذا كان مقتضي الظاهر ايراده فعدل عنه الي
الاخر كقول امرئ القيس تطاول ليلك بالاثمد فان مقتضي
الظاهر لياي بالتكلم والاولي ان يقال انه التعبير عن
معني بطريق من الطرق الثلاثة التكلم والخطاب والغيبة
بعد التعبير عنه باخر بشرط ان يكون التعبير الثاني علي
خلاف مقتضي الظاهر ويكون ظاهر مقتضي سوق الكلام
ان يعبر عنه بغير هذا الطريق لان الالتفات هو انتقال
الكلام من اسلوب من التكلم والخطاب والغيبة الي اسلوب
اخر غير ما يترقبه المخاطب ليفيد تطريبه في نشاطه وايقاظا
في اصغائه فلو لم يتعبر هذا القيد لدخل في هذا التعبير
اشيا ليست من الالتفات منها نحو انا زيد وانت عمرو ونحن
رجال وانتم رجال وانت الذي فعل كذا ونحن الذين صبحوا الصباح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)